

18

نؤس منارة ثقافية على الدوام



تونس منارة ثقافية على الدوام

لقد اعتبرنا دائما أنّ الثقافة سند للتغيير والتنمية، وأنّها السبيل للرقى والتقدم، وأداة للتعبير عن وعي الشعوب وإبراز خصوصياتها والتعريف بإبداعاتها، لذلك شملنا هذا القطاع بعناية متميّزة، وجعلنا منه قطاعا إستراتيجيا في خياراتنا وتوجّهاتنا.

وعلى هذا الأساس شهدت الاعتمادات المخصّصة لقطاع الثقافة تطورا متواصلا لتبلغ نسبة 1.25% من ميزانية الدولة لسنة 2009، بالتوازي مع تكثيف الإصلاحات التشريعية والهيكلية، بما هيّا الأرضية السانحة للتقدم على مختلف مسالك العمل الثقافي، وتعزيز مقومات الخلق والإضافة، وتثمين مرجعيّاتنا الثقافية وخصوصياتنا الحضارية وضمان انخراط الثقافة الوطنية بجدارة في عصرها ودعم إشعاعها.

كما كثّفنا الجهود للحفاظ على تراثنا الوطني، وحماية معالمنا التاريخية، وتعهّدها بالصيانة والترميم.

وقد جعلنا في الفترة المنقضية من الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان توجّها ثابتا في مقاربتنا للفعل الثقافي وفي علاقاتنا الخارجية.

وتبقى المراهنة على الثقافة والمثقفين عنصرا جوهريا ثابتا في خياراتنا المستقبلية.

وسنعمل خلال الفترة القادمة على تعزيز مكاسب القطاع الثقافي وترسيخ دوره الطلائعي في استنهاض طاقات الإبداع والإضافة ودعم إسهامه في معاضدة مسيرتنا التنموية الشاملة، من خلال :

1/ الترفيع في اعتمادات ميزانية الثقافة والحفاظ على التراث لتبلغ نسبة 1.5% من ميزانية الدولة سنة 2014 مقابل 1.25% سنة 2009، مع تخصيص نصف الزيادة للتنمية

الثقافية ودفع الإبداع والإنتاج الثقافي بالجهات.

2/ انطلاق نشاط "مدينة الثقافة"؛

التي ستكون بمثابة الإنجاز الحدث، والفضاء الأمثل للنشاط الثقافي المتميز والمشع في المحيط الوطني والخارجي.

3/ تعميم دور الثقافة أو الفضاءات الثقافية في دور الشباب على كل المعتمديات

4/ إقامة خماسية الثقافة 2009 – 2014 بوضع برنامج سنوي لكل فن :

- قوامه الإحاطة بالإبداع في كل فن : سنة للمسرح، سنة للموسيقى، سنة للسينما، سنة للكتاب وسنة للفنون التشكيلية.
- إعطاء نفس جديد للإبداع والإنتاج والترويج في قطاعات الثقافة.

5/ وضع استراتيجية للنهوض بالصناعة السينمائية.

6/ استحداث نسق تأهيل مركبات الثقافة ودورها؛

من خلال :

- دعم تجهيزاتها وربطها بشبكة الأنترنت ذات التدفق العالي.
- تكثيف اتفاقيات الشراكة بينها وبين المؤسسات التربوية والجامعية.
- تكثيف إسهام المثقفين في تنشيطها وتنويع الأنشطة الفنية والإبداعية في رحابها بما يؤمن الاستغلال الأجدى لهذه الفضاءات.

7/ تأهيل شبكة المكتبات العمومية مع تعميم ربطها بشبكة الأنترنت ذات السعة العالية.

8/ تحيين قانون الملكية الأدبية والفنية ليتماشى مع المقاييس الدولية.

9/ استكمال إنجاز الخريطة الوطنية للمعالم والمواقع الأثرية.

10 / إحداه موقع على شبكة الأنترنت يعرف بمختلف المواقع الأثرية المتصلة بالحضارات التي تعاقبت على البلاد.

11 / تعهد دفعة ثانية من المعالم التاريخية والمواقع الأثرية بالترميم والصيانة مع تعزيز إدراجها في المسالك السياحية.

12 / توسيع شبكة المتاحف بإحداه متاحف جديدة. لإبراز ما تزخر به الجهات من تراث ومن معالم أثرية متميزة.

13 / الانطلاق في الرقمنة الشاملة للمخزون الإعلامي والأرشيف السمعي البصري الموجود في عدة مؤسسات ؛ بهدف المحافظة على هذا الرصيد من الذاكرة الوطنية.

14 / مواصلة الإحاطة بالمتقنين والمبدعين : من خلال :

- مزيد تفعيل نظام "رخصة مبدع".
- تعزيز حماية حقوق الملكية الفكرية المرتبطة بالثقافة والتراث.
- دعم الإحاطة بالحالات الإجتماعية.

15 / تشجيع الإبداع الثقافي وتعزيز مكانة المبدع

16 / تطوير الإعلام الثقافي ؛ بما يرسخ تعلق التونسي بالمخزون الحضاري الوطني.

17 / النهوض بإنتاج الوثائقيات ؛

- باعتبار ما تزخر به بلادنا من تاريخ عريق ومعالم أثرية متنوعة وشخصيات تركت

بصماتها في الحضارة الإنسانية، ومن ثروات بيئية وطبيعية، وذلك من خلال حوافز وميزانية خاصة للإنتاج الوثائقي السمعي البصري حول تاريخ البلاد وتراثها ومعالمها وإبداعاتها.

18/ طور جديد للصناعات الثقافية، عبر :

- عبر تفعيل ما جاء في مجلة الاستثمار في هذا المجال ووضع آليات لذلك.
- مساهمة أكبر للقطاع الثقافي في النمو الاقتصادي، ودفع التعاون بين رواد الفن التشكيلي والباعثين في الصناعات التقليدية بما يعزز الابتكار والتجديد.
- دور نشيط للبنوك في تمويل المشاريع الثقافية.
- إحاطة أنجع لترويج وتصدير المنتج الثقافي التونسي.

19/ نسيج جمعياتي ثقافي أكثر شمولية ؛

- فاعلية أكبر لدور جمعيات صيانة المدن.
- عناية خاصة بالجمعيات الثقافية الشبابية.

20/ نشاط ثقافي جهوي متعدد الألوان حسب خصوصية كل جهة ؛

مع تشجيع المهرجانات الخصوصية التي تبرز المخزون الثقافي الجهوي.

21/ تحقيق النقلة النوعية المنشودة للسياحة الثقافية خلال الفترة 2009 – 2014

عبر :

- تأهيل المواقع والمسالك الأثرية والمتاحف.
- تطوير المهرجانات الدولية لجعلها قادرة على استقطاب أسماء وأعمال فنية ذات صيت عالمي، تخلق الحدث الثقافي اللافت وتستقطب نوعية راقية من السياح.